(بدتْ مثَل قرن الشمس في رَوْنق الضحى ... وصورتها أو أنت في العين أملح) .

وقال : معناه : بل أنت في العين أملح . وإذا أرينا أنها في موضعها وعلى بابها - بل إذا كانت هنا على بابها كانت أحسن معنى وأعلى مذهبا - فقد وفينا ما علينا . وذلك أنها على بابها من الشك الا ترى أنه لو أراد بها معنى بل فقال : بل أنت في العين (أملح لم يف بمعنى أو في الشك لأنه إذا قطع بيقين أنها في العين أملح) كان في ذلك سرف منه ودعاء إلى التهمة في الإفراط له وإذا أخرج الكلام مخرج الشك كان في صورة المقتصد غير المتحامل ولا المتعجرف . فكان أعذب للفظه وأقرب إلى تقبل قوله ألا تراه نفسه (أيضا) قال : .

(أيا ظبية الوعساء بين جُلاجِل ... وبين النقا آ أنت أَمْ أُمّ سالم)